

جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة الامّة

الحاج علي بن مصطفى

نهج المرسوق البقعة عدد ٢٢ تونس

قيمة الاشتراك في القطار التونسي من سنة ٢٠ فرنكا
وضمنا لطلبة العلم

وفي الخارج ٣٠ فرنكا والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

الامة

نشرة اسبوعية

"EL OMMA"

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur:
Hadj Ali ben Mustafa. Rue El Balghas N° 22 Tunis

انشققت اسمتنا اتم بنوها الى * سدراني في الليالي المدهمة
وفي الاقوام كسرت خير قوم * وفي القرآت كسرت خير امة
نكسرت في الربابة العظمى هلال * وسبى الله الا ان يتم

التجنيس بداية الادماج

قد اعلن القوم ما كانوا يسرون

لماذا نمي اقصنا بالبحال ونجدها بزخرف
الاقوال والحقيقة منا موطىء القوم ومنازل اليد
ل هي اليوم في مركز الشعور وجميع الحواس
فليس من الواجب علينا ان نجعلها مرمى انظارنا
وجهة البصائر منا حتى نهتدي بها الطريق
وتبقى المزالق ؟
خدنا اقصنا بالاقوال اربعين عاما وضفنا
فيها آمالنا في غير موضعنا واقصنا اقصنا بان السراب
ما زالنا حتى ضاع الزمن وفاتت القروس ونهنا
في مهامنا لا نخرج لنا منها الا اذا كونا اقصنا
واوجدنا من شتاتنا الحاد ومن اعراضنا عن
الاشتغال بمستقبلنا اقبالا واعتناء ومن اخلاصنا
وتقنا باقصنا وانا امام الكوارث قولنا ذلك الاتحاد
تخرجنا من الظلمات الى النور وتهدينا الصراط
المستقيم
كان ساسة الاستعمار يقولون لنا عند الاستيلاء
ينا اتنا نريد بكم خيرا نريد ان نذكركم من
ظلم والجهالة نريد ان نخرج بكم الى مستوى
امم التمدن لتقوموا بمهمكم في هذا الكون
يد تخليكم نريد ان تصبحوا في نضار وتسير
يد نريد ان تصير برون
وكنا نحن نسمع هذه الاقوال ونسمع معها
عودا بالمحافل على استقلالنا وعوائدنا وديننا
يوستنا او بالاحرى كنا نسمع عهودا واحتراما
بود الخ
فداخلنا المعجب من هذا القول ونقول اهؤلاء
قوم ملائكة من عند الله جاؤا لاهداء البشر
عجنا ولخدمة الفضيلة في الانسانية بدون مقابل
ان هذا لشيء عجاب ؟
ولكن انكنا اذ ذلك والاحلالنا الطبيعي لا
يتزكنا عمل الفكر فيما وراء ذلك وان احس
نفسنا من الشر وبقا كذا الى ان كاد الامر
يخرج من ايدينا ويغوت الابان
قبض الله في هذه الامة رجالا قاموا بدعوتها
لايتباه ونجذرونها ساعة الخطر وانها لازمة
معاونها بدعاية الله الى الحق والى الدفاع عن
حياتها وحقوقها عظمى في عملهم لا يرجون
من غيرهم جزاء . فابتدع روح الحلية في هذه الامة
واخذ الشعور يسري فيها سريان الدم فانبثت
وتحفزت للتفوض
وليس من السهل على دولة الاستعمار انتباه
الامة قبل ان يتألوا ما بهم ويقضوا منها وطهرهم
ينفقوا فيها برنامجهم الذي سطره
تحفروا لمناهضة الحركة بكل ما لوتسده من
قوة واستعانوا بالحكومة التي تناصر باوامرهم
وتصالح لشبههم فكانوا اجزبا لاهلهم

بجملوا له نظاما كظام الحلية ليمتد به من حقوق
الجسمة الفرنسية التي تمسك بها واستبدل
يا قوميتهم طوعا او كرها
نسوا ذلك او ارادوا ان يتناسوه ولكن لا تناسه
ولن تناسه ومع كل ذلك لا يمكننا بآية حال
ان نكون او نصير فرسانا بين فئتين نعلم ان الحق
ياتي ويؤخذ لا يذهب اليه ويحلى ولسنا من اولئك
الافراد الذين يمثلون حذلة القوم ومتشردى
الطريق الذين خرجوا من جنبهم ابتداء ان
تعاملهم الادارة معاملة الفرنسيين ولكنها لم تفعل
ذلك ولن تفعله وانا تصدعا مسخ الامة لا غير
كنا كنا فضلا في مسألة التجنيس عندما وقعت
تلك الواقعة بين وطننا الاستاذ صالح فرحات
وعلمين اسرنا الذين قتلت مصحف الاستعمار اتنا
تقوم فرنسا ومفروعا وانا اعداءها في هذه البلاد
نعم نحن نقارم بكل قوانا مشروعا كمشروع
التجنيس ونمادي مبتكره ومناسيره . فلما كانت
فرنسا تريد مسخا والقضاء على جنبنا وادماجنا
في عنصرية اخرى لا تا لا نزيد لحظة في مقاومتها
في هذه الفكرة كل ما لنا في ما وقدرنا من اعداء هذا
المشروع ولو كانت فرنسا التي جاءت لتعديتنا
وتعلمنا هي مبتكره
اما ما قاله التي متان من ان فكرة مقاومة
التجنيس هي خاصة بالشيخ الفدائي والى ان لم تحر
كتابة في الصحف في هذا الموضوع بعد سفره فانه
محض وهم لان فكرة مقاومة التجنيس هي فكرة
عامة لها في قلوب الناس منزلة الدين اذا لفرق
عندنا معاشر المسلمين بين الجنسية والدين فمن
خرج من جنسيته فقد ارتد وكفر . اما عدم
كتابة الصحف ذلك اثر من اثر مهارة سياسة
مقيمتنا الحالي . الذي جلب اليه عواطف كتابها
حتى يتزكوا مثل هذه الاجراءات تمردون ان
ينعزوا لها مجال بل يقتصرون على الفاسقة وذكر
الرحلات وما شاكل هذا عدى التي التزم اصحابها
بمحبها ومطلبها عن الصدور
ان مسألة التجنيس مسألة هامة جدا مسألة
تتعلق بحياة الشعب حقيقة ولكن ابن الصحافة
المخلص التي تحرم الوطن والتي يمتص اصحابها
في كل آن دمه التونسيين المساكين ؟
انها عن هذا الامر وشبهه في شغل شغل
دعنا من هذا ولنا على ما كتبته صحيفة
تونس الفرنسية في هذا الموضوع تلك الجريدة
التي هي لسان هذه الفكرة والمبرة عن آراء مناصريها
حتى يعلم الشعب من صراحة القوم نواياهم نحوه
وحق لا يبقى مخدوعا في آتاله ورايه فيؤخذ
على غرة واحم من خلف
قالت هذه الجريدة تحت عنوان سياستها
الاهلية بعد مقدمة بقلم م . تريمون مدير هذه
الجريدة قل فيها :
ان م . سرفي لما عرج على ذكر الحلية في
تونس ذكر الصعوبات التي تلاقيها فرنسا من
اجلها ومنها المشاكل الحلية مع ايطاليا في مسألة
التجنيس

تم قال اما نحن فانا نقى على كل حال
مع فكرة ابقاء الحلية اولا لان هناك مهادنات
بين فرنسا وباي تونس وليس من عادات فرنسا
ان تعتبر المهادنات خرقا من الورق
وثانيا لان في الحلية علة قوائد قد ينالها غير
مرة (هذا هو بيت القصيد)
ثم اخذ بين خطاب والى الجزائر التي هو
روح الفصل وعماد الفكرة وما جاء فيها
شرحا لقوائد الحلية التي يريدون ابقاء نظامها
لما فيه من القوائد اهم لئلا الآتي :
كنا نجهل سنة ١٨٣٠ كل شيء
يسمي السياسة الاهلية وتبينها كذا في الدرجة
الاولى من النظام الاستعماري القديم واكتفينا
باعتمال اليد العاملة المستكينة . ولذا فان
التركي حسين باي الجزائر الذي كان يدير
شؤون ولايتها على يد الانكشارية عرض
بعد هزيمته على المرشال دي برمون اعانتها
الحسنة لادارة القبائل العربية . غير اننا لم
ندرك اذ ذاك ان في ذلك آتلة لازمة
لتسهيل الفتح
ثم اننا لما اصدرنا حكمنا على
حسين بالانماذ واعلنا اعتباطا ان القوانين
الفرنسية يمكن تطبيقها على الجزائر كنا قد
فتشنا بذلك باب المشاكل والصعوبات .
لذلك لم نجدد هذه العمل على سبيل
التجربة مرة اخرى مع باي تونس وسلاطان
المغرب
(هذه الحقيقة بعد ان قررها كاتبها
اراد الخطيب على سبيل التعمية ان يكذبها
ويكذب على التاريخ ويدعى اشياء ليس
له عليها دليل فقال :
ان المقارنة التي ابداهم م . سيون بين
التركي حسين وباي تونس او سلطان المغرب
لا نصيب لها من الصحة !!! وليس لها
اذنى معنى ؟
ان التركي حسين قد اختلس الملك !!
ولم يكن مؤيدا مركزا الا بالقوة ولم تكن
سلطنته معترف بها من القبايل البربرية
ومشاركتها كانت توجد لنا مشاكل عديدة
اما باي تونس وسلاطان المغرب فانها يمكن
الاول ملكان محليان قد نصبهما على كرسي
الملك حركة قومية ارتجاعية من القبائل
البربرية بتونس والمغرب ضد الفتح العربي
ولم يكذب الكاتب يحصل الى
هذه النقطة من كلامه حتى رجع الى الحقيقة
المقررة التي حاول تكذيبها واقرها مرغا
قال :
وقد كانت لهما م . باي تونس وسلاطان

المغرب « قمة » وعياهاها واذا فانه من الممكن
ان ينقصنا الى حد محدود .
فمن كلام هذا الكاتب والذي قبله
يتبين لنا ان الاحتفاظ بنظام الحلية وابقاء
المركبة غير الرشيدة في تونس والمغرب
انما هو بقصد الانتفاع منها لا بحافظة على
اليهود كما يقولون
ثم قال : ان نظام الحلية بجملة ادارة
اهلية فاصلة بين البلاد والفاصح يعطل
حركة الاندماج التي هي بالآخرة القارية
التي نرمي اليها . نحن قلنا بعد ان نشغل
بقريمة الجزائر وتونس والمغرب اذ لا يكون
جزاؤنا من هذه الترقية الا ان ياتي يوم
يطردنا فيه وعياها المصاة ويقولون لنا بعد
الانحاض احتراما : قد بلغنا رشدنا اليوم
ووصلنا من النمو الى درجة تؤهلنا لانت
تدير شؤون بلادنا بايدينا . نحن نشكر لكم
اعتناكم الطيبة غير ان الدار لنا وما عليكم
الا الخروج منها . ان هذه اللغة لا نجعلها
وهي نفس اللغة التي خاطب بها المصريون
الانكليز لان هؤلاء الانكليز كانوا يرون
انفسهم من نوع اسامي وادنى من الاهالي ولا
يمتدروهم الا كنوع اسفل فذلك لم يشاءوا
ان يسلكوا سياسة الادماج . والتاريخ سيميد
نفسه علينا بدون شك اذا لم تتوفق لتسريك
سكان شمال افريقيا في ارائنا ومداركنا
القومية لقد استعملنا هنا لفظ (المسكان)
قصدا لانه لا ينبغي لنا ادماج الاهالي فقط
بل ينبغي ايضا تعبير بقية الاروين
فرنساويين من مالطيين واسبان وايطاليين
اولئك الذين يعيشون معنا جنبنا لجنب واذا
لم ننجح في هذا التطوير فانه مستحور
بالجزائر كما بتونس فرقا وجميعيات من الاجانب
مخطرة على مستقبل صينيتنا القومي
لقد احتسنا نظام الحلية بتونس والمغرب
لاننا يستحيل علينا ان نفعل غير ذلك .
فانه لا بد لنا من مراعاة دول اعترف لها
الباي او السلاطان بحقوق . غير ان نظام
الحلية غير مساعد على صينيتنا الاستعمارية
والانتشاري . ولهذا فمن واجبا محتم على
حسب ما تسمح به الفرص لتعويض سياسة
ادماج واضحة جلية . ان قصدنا الوحيد
هو تصوير السكان الفرنسيين واذا امكننا
تطهير بربر شمال افريقيا فليس لنا ان
نخشى شيئا في المستقبل . وسيدوم صينيتنا
مادامت فرنسا . واذا لم يكن الامر كذلك

فاننا نكون دائما مرضين لثورات مختلطة وتمرد فيه بأس.

لقد بحث الرومان في افريقيا الشمالية لانهم لم ينجحوا في تحقيق ادماج البربر النجاح اتمام ولاهم قد اهلوا التعمير القومي « اي الاكثر من النصرانية الرومانية وهو ما يسمونه اليوم بالتفوق الفرنسي » قد غررتهم امواج البربر الذين منحوهم حقوق الرومان بتسرع ونفس هذه الغلظة تؤدي بنا الى نفس الاخفاق - اندري سرفي

هذا ما كتبه تلك الجريدة ثقلنا لاحرقيا وفيه موعضة وذكرى لمن كان له قلب . ففي هذه المقالة من الصراحة وبيان حقائق ما يضررون لنا ما يكفي لجعلنا منهم على حذر فلا نتخذع بالنسبة الحسنة وما شاكلها من الافاظ الخداعة بل يجب ان نقطع مع القوم بنية المسافة على دخل . فاعتبروا يا اولي الابصار

حوادث واخبار

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا

مطالب الاشتراكيين !

كتبت جريدة « تونس الاشتراكية » في عددها الصادر بتاريخ يوم الجمعة ٣ أوت الجاري . فصلا بضمه م . دوريل ضمنه ردا على بعض خطبائها من فصل نشره م . بيرمي في جريدة « الموقر » الباريسية ونحن مع شكرنا من سمين اقتدنا لصنيع الميو دوريل وتأييده لنا . فانا نلاحظ له اننا لا نوافق على بعض ابيانه اوردنا في المقال واليك نص ترجمته :

« تغيرات باريسية في موضوع عربي - ان نظام الحماية جلب نتائج حسنة ولهذا نرى بايات تونس موجودين زمانا طويلا »

هذه حقيقة وامة انا بها م . بيرمي في جريدة « الموقر » . اذا وجد في مدة من الزمن الطويل بايات في تونس فان م . بيرمي شخصيا لا جرى شيئا من هذا . وفي ضميره يحزن من هذا الشيء . ولكن كان من اللازم كتابة فصل جيد يمدح الحماية التونسية فلذا كتب فاذنا نطلبون اكثر من هذا .

وان وجد مواطنون فرنسيون في المملكة التونسية يثبون تحت ظلم ضيق . وطلبون من غير جدوى جزوا يبرأ من الضمانات والحقوق . وهل هذا شيء لا يهم م . بيرمي احد الفرنسيين فرنسا وزادة على ذلك هو صحافي باريسي

« من الممكن ان عموم الفرنسيين لا يعرفون جيدا ما هو نظام الحماية » ان م . بيرمي بايداه هذه الجهالة المبهجة يظهر انه بنفسه لا يعرفه اكثر وشرحه هذا ينسب من موارد داخلها العجب بالنفس حسب ما يظهر لنا . ولما منه « ان حضرة سيدي محمد الحبيب لم على رعاية سلطنة دينية خالصة وانه يقودهم في الصلاة » وان احسن شيء تناله هو المحافظة على نظام يتولى في الحقيقة سلطنة اكثر من وريث محمد « الثاني الخ الخ الى ان قال « ان هذا المفتح »

« سلطنة » شيء . نرجى للفرنسي المجهول على قراءتها قابلية قوية . وان تكون التوضيحات - ان كان في امكاننا ان نسميها توضيحات - متتابعة

نظام الحماية « هو عبارة اساسا نظام ادارة البلاد بواسطة السلطة الوطنية » من غير شك ان عنوان « هاته السلطة الوطنية » هو عدم نيل ولو اقل سلطة فعلية . مثل الباي كما قلتم اسم انكم انه لا يدير بل يرتضي بالامضاء . وشرحكم هذا يفيد ان الادارة هي الملكة في تونس

نعموا معلوماكم وقولوا للفرنسي الذي يجهل هذا النظام ان البلاد نيطت ادارتها العليا بجهة مقيم فرنسا العلم . وان هذا الموظف المالي تانية اشغاله من مكتب غير مسئول « بالكي دورسي » لكن - ارادات هذا المكتب الظاهرات في صور اوامر محدثة لصدى خاص لارادات القوات الحقيقية التي يرتكز عليها

ان هذه القوات التي نضامها بالحقيقة ليست هي مجلس الامة ولا مجلس الشيوخ . بل هي جملة البنوك . بل الشركات الضخمة ذات الراس مال مثل : بونف قالمية . وصفاقس . قسنطينة . والمراسي . والقوسفاط . وايضا عندها الاستثمارين . وحينئذ يفهم الفرنسي ان تونس تحت نظام اسيادها الحقيقيين . ليست ارض فرنسية بل مستعمرة يستفيد منها الرأسمال ولا شيء اكثر من هذا . وعندئذ يصير كل شيء واضحا في امته : نظام مقام على الامتياز : رفض منح بلاد محتمية بفرنسا القوانين الحرة والديموقراطية الفرنسية رفض مراقبة فعالة على الاشغال العمومية التي تعود على المجموع الخ

قولوا هذا للفرنسي الفرنسي ليفهم . هل نسوا ان يقولوا لكم هذا ؟ اناها نحن تلافى هذا السيل

ان م . بيرمي يقر مع هذا بان ليس كل الناس راضين بهذا النظام لانه يقول « من وقت الى وقت يوجد بعض اوروبيين يقيمون بتونس يطلبون ازالة هذا النظام »

اتنا لا نبدى اقل انخداع لحسن الحماية ومئاتها وليس فصل رصيفنا الباريسي بالذي يقل مطالبنا او يسكت انتقاداتنا

نحن لا نجهل ان الاصلاحات الاخيرة الحامة بالقسم الاهلي تشكل رقيا مفروغا منه . وانها الخطوة الاولى في طريق التدبير الادبي للبلاد وانها تفتح طريقا سميذا بالتشريك بين المنصرين الفرنسيين والاهلي يراى في كل يوم ارتباطا . وفي ما يخص الجهة الفرنسية فكل الاصلاح الانتخابي ليس برقي بل هو ضيق وكنا ذلك في اليوم الاول فانا نعيد اليوم باستقلال

نحن لا نبعث عن عمل شخص مضاد لنا او من غير حزينا . بل نبعث في نظام لانه مضاد لداخلنا ومضيق للحريات والضمانات الطبقية . وهذا النظام ضئلا لنا - سواء في ذلك الفرنسيين والمسلمين والاسرائيليين - ضعفا تحت سلطة الانقراطيين بكيفية تحطنا تبع دائما حظ السيد الحسن او الردي . ونحن الاشتراكيون نريد بكل الايمان اللازمة - من غير احداث ادنى تكسير في الآلة - ان تصير تونس ارض حرة . ارض فرنسية

ولمنا لا يبعنا النظام الحالي الذي هو وصمة لفرنسا الحقيقية ونحن نريد الاخلاق الحقيقية لانتا نترجى في الاقل وتعتد عدة اكاذيب

ومع هذا فانا لا نطلب الحقا ولكننا نطلب ان الساعة انت لئلا استقلال سياسي ومالي ودين مشعر ينظر في المواجب . وطلب اعطاء هذه البلاد - تحت مراقبة فرنسا - شيئا يعامل الدستور المصري البعير قراطي

اجل ! نحن ايضا نطلب « الدستور » سطر يا سيدي بيرمي مصانبا قبل ان يظهر لكم اننا اسدقاه البولشيفيك او متصبون للاسلام او محال لمانيا ! سطر كما طلبت منك واستحققت بجميع الآفة ان لا تعود الى كتابة قصور كهذا الفصل عن الحماية يد تكتب من غير بحث ولا زروي ولا مبالاة الخ الخ »

ذبول الرحلة الملوكية

راينا في جريدة « الموقر » فضلا زعم فيه كاتبه انه يريد الرد على الجرائد الفرنسية التي قامت الرحلة الملوكية بالاستهزاء والتلميح عريض القيام بواجب الضيافة « والاحتفال » بالضيف العظيم وانهار « الاكرام والاجلال » له وان ادري الله يقصد نشر تلك افشلت بين التونسيين وادعيا بين من لم يسمع بها منهم لجرح عواطفهم وادعياهم في شرفهم ؟ ذلك الان نبدأ من المقال :

قال « انه يقصد الرد على الجرائد التي استهزأت بسمو الباي ووقت في الاغلاط الفاحشة التي تشرد قبل بسرعة مع قرب افريقيا الشمالية ثم اخذ ذكر تلك الاشاعات ويقدمها على زعمه بصورة يظهر منها ما يؤيد ما توسمناه . قال « كيف يمكن ان الباي تعجب من ضخامة عربية الزل التي ركبها مع انا لا نجهل ان هناك سكك حديدية بتونس وعرباتها حسنة وان الباي يركب في عربات ترف ومع هذا فقد رأى عربية رئيس الجمهورية التي ركبها اتاه رحلته في العام الماضي بافريقيا الشمالية »

ثم قال « ومع هذا فان بعض الصحفيين كان لهم ميل الى انت ملك تونس تمت غير حقيقي حتى لقد كادوا ان يجعلوا عقله كقول الاطفال يتعجب من كل شيء وقالوا ان من جملة الاشياء التي استغربها طلق التاريخ مع انه معروف في تونس ويطلق في كل عام في دار الباي قسما وقالوا انه خرج على القردة كما يتفرج عليها الاطفال الخ

من منا يعتقد جد هذا « ان الرحلة (بما قولت به) تدل على مكانة الباي الحسيني ورسوم عبة المملكة التونسية ومن فيها في قلوب جميع الفرنسيين « اللهم الا ان » اخذت تلك المظاهر الكريمة ! بمجامع قابله حتى استوجبت مزيد امتانه ! الخ

الخطاب الملوكي

كانت ادارة الاحتلال وعلى رأسها المقيم العام الحالي حاولت في العام الماضي على عهد المنعم المبرور مولانا محمد الناصر يثا ياي ان تلعب دورا سياسيا تقوم به الحركة الملية وتوقع برجالها بواسطة سلطة الامير المحترمة فكونت له مكاتب صحيفة مقتل قد افصح امره فيما بعد وادخلته عليه مع قبيلة

اجبال الرواية وبعد ذلك تعرضت له تصريحات قالت انه قادها الى ذلك المكاتب وفيها ما فيها مما يناق لموس الامارة ويخالف عزة الاسلام ويوقع العداوة والبغضاء بين الشعب والامير لان فيه جفا وقطيعة وعبارة لا تتفق مع مبول الشعب ولا تلزم روحه خصوصا وبها من انكار عواطفه الملية وحركه الوطنية ما يوقد فيه نار الغضب

وما كادت تنشر تلك التصريحات بين الناس حتى عم الاستياء سائر طبقات الامة لا للتصريحات نفسها فقط بل لان الحكومة قد عبثت باموس الملك المحترم وانزله من مكانه التي هي فوق الاحزاب والسياسة الى المترك لتضرب به حركة يقصدونها تايد ملكه وارجاع ماله من سلطنة مع نظام يوصل الشعب الى اسمى درجات الرقي . فوقع ما وقع من حوادث « اقربل وما والاها من تلك الحملة الشواء بالبرلمان الفرنسي على سياسة المقيم

فلقد اثمرت تلك اللمبة خلاف المقصود وكانت لقائدة من جعلت خدع

وكان الحكومة لم تنقض ولم تكتف بذلك الدرس العظيم ولم يكن لها من قسها زاجر على ارتكاب مثل هذه الغلطات المتشعبة فاصدرت اليوم خطابا عزته الى سمو الامير وفيه ما فيه من تايد سياستها وتبرير سلوكها فكاتت بهذا العمل كلفاني محبي بن اكنم على عهد المامون الذي اولاه قضاء احدى المدائير فباشر مهمته فيها بما دل على تصوره وقصر بانه في ذلك الامر المهم ولما علم يوما بجزء المامون على زيارة تلك الجهة حتى ان يابسه سوء سلوكه من احد سكان البلدة فركب سارا الى وتري بزي بياوي من العائمة وقصد طريق المامون . فالتقى به فظنه احد الفلاحين فساله : ما حال قانكيم يا اخلا فقال آية العصر وحسنة من حسنات الدهر ونعممة انمر علينا بها الامير اباه الله فالمدل خبر جعلولم وانشر علينا به لواء الرحمة الخ ما قال مادنا نفسه وما كاد يمر به المامون حتى لمس في اذنه بعض حاشيته بان ماح القاضي هو القاضي فنه فضحك المامون وعزله

هذا مثال الحكومة في الخطاب الاخير الذي فيه من عبارات ما لا يليق بان يكون على لسان محترم عزيز الجانب فها ارادت السياسة ان تلعب وتشتع بحب عليها ان تراعي المقامات وعواطف الناس فيها

الامير يجب ان يبقى كما هو الشأن جيدا عن السياسة وكما قال رئيس الجمهورية عند زيارته لهذه البلاد ويجب ان يكون فوق الاحزاب ومرامها ويجب ان يتزود عن تايد الافراد وسياستهم وان لا يجعل واسطة تحسين ومدح وتنه خطة رجل يمثل في الدولة التونسية وزير خارجية الامير او لفكرة هي ضد الفكرة الملية التي اجمع الشعب على تقديسها

فاذا كان قد بلغ الحكومة ما احده ذلك الخطاب من التأثير السي في الراي العام وهو ما لا شك فيه فقد ادركت فساد تساليج هذه السياسة ووخامة عواقبها

نشرت الحكومة هذا الخطاب مقبلا بمضاه الخطاب العالي موجهها الى كافة الرعايا بالصالح الله لنا ولهم الحال وقد نشر جريدة الزهرة لسان الحكومة الشيعي بالرمي العربي

وجريدة « لاديش » لسان الشيعي بالرمي الفرنسي « في يوم واحد » على خلاف المعتاد وقد قبل الخطاب بما يليق به من الجرائد الاستعمارية فابتدت شكلها انواعا واشكالا من الاستعصان والابتناع و . . . الخ الخ عما زاد في تأثيره الحسن على الراي العام الذي اقتنع اخيرا بكنب ما كتبته الجرائد المقررة وما روجته بعض صحف فرنسا في حكاية تفاصيل الرحلة وما رآه سمو الامير وانا لا نشك في بلوغ ذلك للحكومة ولا سماع الجانب العالي الشريف

وقد لاحظنا ان النصين العربي والفرنساوي متبايران وفي الفرنسي ذكر ابدية ارتباط الحظوظ والخ الخ . . . مع انه لا يوجد لها ذكر بحال في النص العربي . وانما يوجد ذكر الحماية الفرنسية المتبعة فقط . . . التي جررها هدية السيف المرسوم عليه تمثال الحماية وتمثال تونس »

اذا فلا يخلو الحال ان يكون سمو الامير قد امضى على النص الفرنسي - مثل ما وقع في امضاء اوامر الاصلاحات - وحينئذ تطلب الداعي الذي دعى المرحوم لان يفصل ذكر الابدية او على الاقل الاشارة اليها . واما ان يكون قد امضى على النص العربي وحينئذ تكون الحكومة قد زادت ذكر الابدية بدون رضا الابرار او لما زادها واستكتت بمجرد المصادقة فقط او كان لبعض الوزراء او المديرين بالحكومة التونسية من الخطوة عند سمو الامير مثل ما كان لجنفر البرمكي عند الرشيد العلي فزاد هذا (الابدية) اعتدالا على حظوظه وجعله . تشبا بجمفر البرمكي الذي زوج ابراهيم بن عبد الملك بن صالح الهاشمي المالية ابنة الرشيد وولاد مصر ووصله بمشرين ألف دينار وقبيل برضا الرشيد عن ابيه من دون علم الرشيد الذي اجاز ذلك كله ما اخبره جعفر بالامر

وبقى احتمال آخر وهو ان يكون الخطاب المالي لم بعض على شيء من هذا القيسل وهو امر مستغرب جدا ولنا فانا نستبعد ولا سيما الا تطلب من الحكومة بالخارج حل هذا المعنى

وكيفما كان الامر فان مترجمه او منشره نصه العربي الذي تحقق انه من متون في الادارة الداخلية قاصرا قصورا واضحا فاضحا . بل لا يعرف تحريما الاساليب العربية والا فكيف ينشئ مثل هذا التركيب على لسان الحضرة العلمية « وقد اقتضى نظرا تأييدا بواجب المودة والاعتراف بالجميل ان نسمى بنسي الخ » وكذلك هذا التركيب « صحة جناب المقيم العام المسيو لوسيان مان الذي لنا فيه وادراسخ وحية مينة الخ » وهذا ايضا « وهذا الثمور الذي ملا جوانحي كلهم يدعوكم صلككم لمناطري اياه . لانه يترجم الخ » ان هذا لا ياتي بمثل المبتدئ في قراءة كتب العربية . وقد اغضينا عما في الخطاب من ضعف التاليف وغوهر ما يشتمل حديث العهد بالانشاء من ان يكتب مثله

رابع الشراء
الشراء اربعة اربعم واربعم صاحب الحق هو النظام السيد العربي الكبادي

يكاد هذا السيد ان لا ياتي بيت اذا لم يكن قد سبقه الى مناشاعه سواء كان حيا او ميتا واحيانا يبلغ به حبه لان يكون شاعرا وهو الذي لا يقدر على ذلك ان يمد الى بيت لاحد فحول الشعراء فياخذه برمته تقريبا ويضعه في غير موضعه مما يجعله بشما للغاية التصوي . ثم يلقيه الى القراء على اعمدة جريدة « الزهرة »

وقد حاجت به هذه النوبة العسية منذ اكثر من عام . فلا يجد قرصة الا ويلقي بنظر من هذا القبيل . وفي هذه الايام جادت « الزهرة » بنظومة لم تنظمها في نهضة الحجاب المالي بالمع الجديد . فوجدناها نسخة مشوهة من قصيدة حافظ بك ابراهيم « السياسة في الشعر » التي قالها عند استبدال اللورد كورمر عميد انكلترا ونموذجه بغيره وطالها :

بنات الشعر بالفتحات جودي
فهذا يوم شاعرك المجد
وقد داخلك الثيرة قلب الشيخ الكبادي من حافظ الذي سمي قصه الشاعر المجد فقال هو ايضا في هذه المنظومة المتحدث عنها :
فلا ملك كملكك في البرايا
ولا شمر كشاعرك المجد

وقد قابلنا بين القصيدة والمنظومة فوجدنا ان جميع الكلمات التي اتى بها الشاعر في آخر ابيات منظومته موجودة كذلك في آخر ابيات قصيدة حافظ . وما نحن نقول للادباء بعض ابيات من المنظومة وقابلها بالاسلم من قصيدة حافظ . قال نالهم تونس
اتك العام في ثوب جديد
من الاقبال والممر المديد

وقال اديب مصر
امر اللورد الذي انحنى علينا
اني في ثوب متمم جديد

وقال الشاعر
وقاس المدل من كفيه فيضا
وطوق بالمواهب ككل جيد

وقال الاديب
قايت كروم قد دامر فينا
بطوق بالسلاسل ككل جيد

وقال الناظم
قد زالت به قن غواش
لقد سكادت بهذا القطرودي

وقال الشاعر
قانا لا نطيق له جوارا
قد اودي بنا او كاد يودي

وقال الناظم
وبدل خوفنا امنا وقورا
بما ابدى من الراي السديد

وقال الشاعر
وخرج ازمة الاموال عنا
بما اوبت من راي سديد

وقال الناظم
واسبحت الميمر باغتاه
لاهل الارض من يرض وسود

وقال الشاعر
وايد مصر والسودان واغمر
تاه القوم من يرض وسود

وقال الناظم
ولمكك ملك مرحمة وعدل
بهي الحظ خفاق البنود

وقال الشاعر
يحمد الله ملككم كبير
واسم اهل مرحمة وجود

وقال الناظم
وكن بالمصطفى منهم حفيبا
فقد احيا زمان ابن العبد

وقال الشاعر
اذا استوزرت فاستوزر علينا
فقي كالفصل او كبن العبد

ولئن قال حافظ بك ابراهيم في قصيدته هذه :
ولكنني وقت اناح نوحا
على قسومي واشتف بالشيد

وادفع عنهم بشي راج
يصول بكل قافية شرود

قد كان الشيخ الكبادي في منظومته يدعو الى التعاطف الفرنسي الاسلامي وسمي حركة امته الملية فتنة غاشية يهش لعنفها ورتاح لموتها وهذا هو الفرق بين القصيدتين في الموضوع هذا ما عن لنا ككناش في وفيه كفاية لانا سردها ان شاء الله بقدر المنظومة في مقال خاص

مراقب باجدة ينصح التونسيين
وردت لجريدة « لاديش تونزيان » رسالة من مكاتبا باجدة تضمنت وصف الاحتفال الذي اقيم باجدة بمناسبة توديع المراقب الراحل المعروف عند التونسيين بما قاسته منه الشعب الدستورية بمراقبة باجدة من الاضطهاد والسجن واليك تقا من الرسالة :

« خطب كل من م . فوردير عضو المجلس الاكبر والحجرة القلاحية وم . قونو رئيس جمعية المحررين فذكر المراقب على ارجاع الامن والتقاء على الحركات الدستورية القوية باجدة وما حوالبها في العام الاخير وذكر عهوداته المرفوعة بالنجاح لتصور تونس فرنسية النزعة ومتوغلة في الفرنس اكثر من ككل شيء »

« وقد اجاب المراقب على ذلك بتوجيه عبارات الشكر للمصيرين ونصحهم بالابتعاد عن السياسة وان يكون دليلهم دائما المثل اللاتيني القائل « ككل القوات متحدة »

« . . . وجد يومين القيت خطب اخرى في في المكان نفسه . فذكر المراقب الخطباء على انعدام وذكر لهم امثلة اختارها

من بين مظاهر هذا الاتحاد وهي حمام سباحة واقبرة . . . الخ . واطهر لهم انه ليس من الممكن في المملكة التونسية احدث شيء ملائمة المومم الا بوجود الاتحاد بين المومم وان يرتاحه الذي سار عليه كان مبنيا على قول الشاعر الفرنسي لا فوتين « العبر وطول الزمن اشد تاثيرا من القوة والتسرع »

واخيرا في القدي يوم الجمعة اتقبل مسيو منشكور في المراقبة المدنية عددا عظيما من الاحالي واليهود يتقدمهم العامل والقاضي والسيد عثمان رحير عضو المجلس الشوري . . . الخ

قددوا له على وجه التذكار تمثالا من نحاس وهو متركب من صورة رجل اهل اشيبي ومن صورة رجل آخر يزمر بيزم . . . الخ

وهذه ذلك تكلم المراقب فذكر التعيينات الاساسية التي احبها مدة اقلته باجدة بفضل المعونة التي وجدها من كل السكان . . . الخ

وبعد ان غند هذه التعيينات قال :
« لولا الحرب والحركات السياسية الدستورية التي اخذت كثيرا من وقتي لكنت اقدر ان اقوم باعمال في صالح البلاد اكثر مما قمت به واثار الى معاهدة لوزان (١٩) والى سفرسي الشمالي من المملكة التونسية (الذي يجوده دائما في صدورهم . لا يرتقى . صدرا منها ولا يرد ثم نصح لسانه ان يتعدوا عن السياسة وينجموا حول الحكومة ليجنوا نار الاصلاحات الاخيرة حتى يستفيدوا من الاسباب الجديدة فتتم التي جلبها لهم المقبر الملم . واخيرا حرصهم على بئذ المجهودات العكسيرة لاشهر . وخصوصا لتحصين فلاحهم كالحرث في الربيع وبناء الملاجي لحواناتهم » اه

جريدة مرشد « الامة »
برزت جريدة « مرشد الامة » في هذا الاسبوع ومن جملة الفصول التي حوتها فصل تحت عنوان « الرحلة الملكية للديار البربرية » استعن فيه الشيخ سليمان الخطيب الملكي استحضانا خرج به عن بقية الصحف الوطنية خروجا ما كنا نؤمل منه . واليك ايا القاري نص الفقرة المتعلقة بالخطاب : قال :

« وقد زاد ذلك الشان المتبر بيان ووضوحا الخطاب الملكي الذي في يده الذي اذيع ونشر بعد الاياب الميمون المطلق بوجوب المكافاة على الجليل ولو بالشكر . واصبح الراي العام جازما بان طبقات الامة قرنا غير الفرنسيين الذين آوتهم بلادنا واكرمهم واثرتهم ارضا واقلتهم ونحن نمبر ان هذه العقيدة خاصة بالشيخ وحده والراي العام على خلافها تماما . ففي قرانا احرار صادقون يتصرون للحق والفضيلة وهم كرام القوم وكرام القوم قليل وفيهم اعداء اعداء لا يغفرون الا في ابتلاغا والفضاء علينا وهنا ايضا صورة مصغرة من هنالك . فكيف نستطيع ان اولئك جميعا غير هؤلاء ؟ وفي كل يوم يقوم لنا دليل على قساة هذا الراي . وبضنا لا يزاد الا تمسكا به فلهذا اهم السرايل المستقيم

مصلح الشعر
وناظمه

كان الشعراء فيما مضى ينظمون القصائد وينشئون الفرائد فياتي المالحون من مشاهير رجال الفن ويضعون لها الحان تناسب اوزانها فيدلون بذلك على خبرتهم واتسام معلوماتهم في الادب والفن اما اليوم فيجهد الاديب قريحته ليقول قطعة من الشعر يصور فيها شيئا من روحية ونفسية فيمد اليها بعض مدعيي الفن فينشرون نظمها ويفسدون اسلوبها ليلعنوا والتلحين يفر منهم وهم يعذبونهم ليدخلوا في ذلك المظيق ثم بعد الافساد يدعون الاصلاح وبعدها المنظوم وتشيت شمل المعاني يدعون النظم والنظم والاصلاح والتلحين ابد عنهم من نجوم السماء واكثر استحالة من قبيل فر الثور الذي يحمل

الارض ولكن ما حيلتنا والاداء هو مرضنا العصال
كتب الاديب صدقنا صاحب النديم ذلك المخلص الرايق بشأن الانتصار الكمال فيمد اليه المدعو محمد قادري ووسم تحتها « نوت » بدعوى تلحينه بعد ان افسد اوزانه وما كفلا ذلك بل قال ان

النظم له والاصلاح ايضا وللمدريد انما اصلح ما افسدلا . ونحن نعتقد انه افسد ما صنع غيره فليقتصر قادري على ادعاء الفن فقط حتى يصدقته الناس فيه ثم ليعند بعد ذلك ان امد الله في عمره واخرجه من ظلمات الامة الى غير

تعلق الامة
بحزبها الحر الدستوري

بمجرد نشر الحزب لذلك البلاغ الذي قد به . وما كتب الاستاذ صالح فرحات احد زعماء الحزب في جريدة تونس الاشتراكية من الرد على صحف الحكومة وتفيد اراجفها . تلك الاشاعات المفترضة ضد الحزب بل ضد فكرة الامة جمعا

وردت على الحزب رسائل عديدة كلها تعوم حول معنى واحد ولصيق القلم نكتفي بنشر رسالة في كل عدد او رسالتين بحسب ما تسمح به الظروف واليك نص اولى الرسائل بقلم الكاتب النابع صاحب التوزيع وامضاء جم غفير من الاحرار التونسيين

حضرة الوطني الصادق الاستاذ احمد الصافي الكاتب العام للحزب الحر الدستوري سلاما واحتراما اما بعد فقد قرانا بجريدة « الامة » مقالا قلته عن جريدة « تونس الاشتراكية » خطبه برام وطنيا الفضال الاستاذ صالح فرحات اعطاه فيه التام عن حقيقة سفر الشيخ الشمالي وقد فيها ما ابتهت بعض الصحف الاستعمارية من الاقوال الزائفة عن هذا السفر الميمون لمرض في قلوب اصحابها كما اظهر فيه يراعة ورحانة نادرين ما قاسيه الامة التونسية المسكينة من اجرامات الادرة المطلقة والماملة القاسية التي يلاقها الوطني المسكين منها ومن سوء تصرفها ومن الضراب والقروض التي لا تبررها عزيمة والتي تقعد لغير ما موجب حتى كالت منها متوتا ومن « اصلاحات » راموا ادخالها علينا بالقوة قسرا وبوسائل مخجلة الى غير ذلك مما هو معلوم عند حضرتكم وعفوف في اذهانتا قبلان اعضاء الشبهة الدستورية (بنو به) قدم على كاهل الاحترام وافر الشكر والثناء لحضرة ذلك الاستاذ القائل على قفانيه في خدمة الامة التونسية واعرابها عما يمكنه ضميرها وقوفه وقفة الحيد في وجه اسنادها

كما نشكر همة اعضاء حزبنا الكرام الصادقين على اخلاصهم للعمل ودفاعهم عن قضيتنا العادلة احتسابا منهم لله ولرسوله وقودا عن كيان وطنهم ونشر الاستاذ فرحات انه بالرغم عما نشرته وافاعت تلك الاوراق عن سفر الشيخ واقرائها عن الحزب انه سينحل بعد فراق الشيخ الشمالي له

فان قفنا في شخص الاستاذ الشمالي لا نزعزعا اقاويل الافاكين ومهما زادوا في ضلالمهم الا وزادت في الامة التونسية حاسة الشعور بمسيس الحاجة الى الائتلاف والاتحاد وان حزبا الدستوري لا ينحل وان ينحل بحول الله ما دام يجري في عروق التونسي دم النخوة الوطنية . فدعهم يقولون ما يشاؤون وليعلموا بان السحاب لا يضره نبح الكلاب)

وقبل ان نختم هاته الاسطر نوجه لصاحب « الصواب » « عتابا مرا » عن تسرعها في نقل اخبار زائفة اوحيت اليه من بعض الزعاف المناققين الذين لا يخلوا منهم زمان ولا مكان ولا يرتاح لهم بال الا اذا بات الامة تنقض غرلها وتصبح وهي تكيد لبضها المكائد اولئك الذين يجادعون الامة والوطن وما يخادعون الا انفسهم ولكن قبح الله الطمع الذميمة فهو يصمي ويصر حتى ان بعضهم نسب للشيخ ما كان يتعدا لفظة . . . ولنتذكر جميعا قول الباري جل ثنا : « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

فهل غابت عن ذاكرته هاته الحكمة البالغة التي حثنا الله على اتباعها وعدم التسرع في الامر قبل ان يتبين صدق بحيرة . حتى لا يقع في مثل هذا الغلط وهل يجمل به ان نراه وهو رجل الحذق والقطانة ومن حنكهم التجربة ان يقول عن الاستاذ الشمالي الذي هو صديقه قبل كل شيء « انه ادير وانهمز . وفر من المصكر وترك الديار تعي من بناها » على انه لو تبصر قليلا وامعن النظر في عقبة الامر لعلم علم اليقين ان الشعب التونسي لا يهش ولا يحفل بلثال هذه الكلمات المارحة لا لمواظف الشيخ فقط بل للامة بأكملها لانه جاء في وقت تالت فيه ككافة الصحف الاستعمارية ضد الشيخ وافقت كلماتها على ان الحزب سينحل بعد فراق الشيخ له فوازم هو بقوله « فر وانهمز وترك الديار تعي من بناها ونزع القلاية من عنقه » بل زاد على ذلك ان قال وهو ما لم تجسر الصحف الاستعمارية على ذكره : « ونرجو له ان يعاوده الرشا وسلاوة السداد » فكاننا الشيخ حقيقة فر وهو بدون رشد ولا مداد . ولكن قبح الله الاغراض في هي التي تلقي بصاحبها في منازق قلائنجو منها ساما . جزى الله الشدايد كل خير وتقول له قوله تعالى : « قل كل يعمل على شاكته قريكم اعلم بمن هو اعدى سبلا هذا وانا لحبي الشيخ الشمالي تحية احترام ونضع بين يديه ايات قالها الشاعر البيروني (عبي الدين الخياط) عساها تحل على القبول عند حضرة فلا يكثر باقوال الصحافة التي ما اوجدت الا لخدمة اغراض الميطلين وتضليل الناس اما بقصد الانتفاع مباشرة واما بقصد انتفاع الغير ولا يناله الا العذاب والشكال وهو : وكمن من طليق لسياسة يدي قفنا تولى شكاكته المشاكل

يقلون تحرير الجرائد دولة
وما هي الا القول للبيع نازل
فلنن ونحريص واوهام زاجر
يشوبهم بالطبع حق وباطل
نعم ان منها نافع لبلاد
ولكن وائم الله بمن قاتل

الى ان قال :

قدعهم بالحق القول فندك امة

بك اتصلت روحا فلم يبق فاصل

وفي الختام قبل يا سيدي الكاتب العام قاتق

احتراماتنا القلبية والسلام

بالتبابة عن الكاتب الاول للشعبة الدستورية

بنوبته محمد بن سالم وبليه امضات كثيرة

ابو جهل القرن العشرين

كل الناس على علم من اعمال الحسين بن علي وآله المدعون باشراف مكة منذ مرقم عن جامعة المسلمين وخيانتهم لدولة الخلافة العظمى وضربهم لها من خلف تلك الضربة المؤلمة التي اصابوا بها مقاتل الاسلام والمسلمين وكادوا يردونهم لولا رحمة من الله اذ لولا اعمال هذا الطاغية وتدابيره التي نبذ بها شيعة الاسلام ودولته وتسمك بذبول الصليبيين واتخذهم اولياء وحلفاء لما كان الاسلام اليوم يقاسي ما يقاسيه ولما كانت اعمه تزدح حتى الساعة تحت نير العبودية المريعة والسياسة الفشومة

فعل الحسين فعلته واعان الصليب على اللال طمعا في استقلال العرب وجزيرة العرب حتى يصبح على راس هذه الامبراطورية الموهومة فيخيل اليه انه غلب على راس الجرمانيين ولكن ما كادت نار الحرب تنطفئ وينتصر حلفاؤه فيها حتى انقلبوا عليه شر منقلب وجازوه مجازاة مستشار واصبح بينهم كالكرة بين الصبيبة مرة بين يدي هذا واخرى بين يدي ذاك وليس له ولا اولاد من الامر شيء .

وبدل ان يتعض بهذا الدرس العلي العظيم ويرجع الى رشده والرجوع الى الحق فريضة استمر على طغيانه ومضى في ضلاله القديم فحالف اخيرا دولة انكلترا مخالفة خوطها بما حق الاشراف على الجزيرة العربية وان شئت قلت على ملك يدعي بها فيها من مقام مقدسة واسر مطهرة فاصبحت بيت الله الحرام ودار هجوة نبي الاسلام خاضعة بواسطة جنالة « المنفذ » الى التاج البريطاني

ارتج العالم الاسلامي لهذا الامر وتحرك من اتصال الى اتصال وحملت صحف على ابوجهل القرن العشرين حملة منكرة وفي مقدمة هذه الصحف صحافة مصر الصادقة فانها كشفت اللثام عن اعمال الحسين واجراته واتخاذ الكافرين دون المؤمنين عضدا فاعتاض الحسين هذه الحملة واسرها في نفسه وما كاد ياتي زمن القيام بغريضة الحج حتى اخذ هذا « الشريف ابن الرسول حفيد البتول » يبدى ما يسر فبعد ان اتفق مع الحكومة المصرية على اقتبال الحبيب والمحمل الشريف المصري نكت عهدا وتقص

ما ابرم ولكن عندما وصل المحمل بمن معه الى جدة منعته الحسين من الدخول الى الحرم مدعيا ان وجود اطباء المحافظين على صحة الحبيب يسبب باستقلاله ... المقدس !!! وليس الامرار استقلال ومس استقلال كما يدعى بل هي اعتقاد كائنة في نفسه اذان المصريين ابو تسليم مال الحرمين له شخصيا لانه صدقة والصدقات لا تعطى لحكومة لم يعترف بوجودها عموم المسلمين ولا اقربا منها رجال الدين بل ارادوا توزيعها على قراء الجزيرة ومنكوبها من المهاجرين حتى لا يكون منها نصيب للانكليز ولا لاصدقاء الانكليز

وهذا ما حدى بالحسين الى استعمال الفاضلة مع الحكومة المصرية مما اضطرها الى ارجاع المحمل والحبيب وما كاد يرجع المحمل المصري بمن معه حتى اهتز العالم الاسلامي سخطا على هذا الطاغية الذي وقف عرضة في سبيل اقامة شميرة من شعار الدين وقطع الطريق على آمين البيت الحرام وقد قال الله تعالى في كتابه المبين « يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعار الله ولا الشجر الحرام ولا الهدى ولا القلايد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من الله ورضوانا » فاحذت الصحافة المصرية تستصرخ عموم المسلمين وتلفت انظارهم الى هذا الامر الهائل وما جاء فيها :

احتجاج

على حكومة الحجاز

نداء الى المسلمين

وجه حضرة الاستاذ الشيخ محمد قنديل الرحمن المحامي الشرعي نداء الى المسلمين كافة والعلماء خاصة تقطف منه النبتة الاتية قال : ياد الحسين بن علي بن عون ووالداه « الشريفان الهاشميان » الى ابرام المعاهدات الانكليزية الهاشمية التي تجعل لملك الانكليز حق الاشراف والسيطرة على شعائر المسلمين وبسط النفوذ الانكليزي على الروضة المحمدية المطهرة التي شرفها الله على كافة بقاع الارض والسماء وكل هذا يجري سرا وعلاية والمسلمون ساهون لا هوون كان الامر لا ينبغيهم او كانهم اوتدوا عن الاسلام كراهية فيه فالى كل من في قلبه ذرة من الدين المعهدي ان يعير الامر ما هو جدير به من العناية والاهتمام

الى رجال الدين

الى فضيلة شيخ الجامع الازهر ، الى سماحة المفتي ، الى فضيلة الشيخ محمد شاكر الى فضيلة الشيخ يوسف الدجوي الى فضيلة الشيخ طنطاوي الجوهري ، الى الاستاذ السيد رشيد وصا صاحب المنار الى هيئة كبار العلماء في الاقطار المصرية وشيوخ المسلمين في سوريا والعراق وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش والبلاد الهندية وجميع بلاد العالم الاسلامي نوجه السؤال الآتي :-

ماقولكم دلم فضلكم في رجل منع آخرين من تادية فرض عيني وحال بينهم قوة واقتدارا ما آمرهم الله به كانت منع الحبيب من دخول ارض الحرم وماذا عندكم من الاحكام في شان المسلم الذي منع ؟ ان يجوز ان يقابل من منعه بالقوة بما عنده هو من قوة ايضا وما راي المسلمين فيمن يقطع طريق الحج بغير مسوغ شرعي . افيدونا ولكم الثواب ؟؟؟

وقد افق كثير من العلماء بردتهم وبقتل اخوي قرب من هذا المعنى وتاسست جمعية من عموم المسلمين تحت عنوان الدفاع عن الحرمين تدعو المسلمين لمقاومة هذا المارق واخراجهم من تلك البقاع وارجاعها تحت نظر الخليفة

وقد وجهت دعوة الى عموم المسلمين لمقد مؤتمر اسلامي عام واستقر الراي على ان يكون في دار الخلافة وابادت الوفود الاسلامية ترد على تلك المناصاة الجبلية للفاهمة في شئون المسلمين ومستقبلهم ومن جملة مسائله هذه القضية الكبرى قضية الحرمين الشريفين وسرى ما يؤل اليه حال هذه القضية وبطل هذه الرواية وعسى ان تكون عاقبتها ما يشرح صدور المسلمين ويراعينهم

كلام الملوك

الملوك الذين يدركون حقيقة مركزهم ومنزلهم من الشعب في النظم الاجتماعية يعرفون ان سلطتهم مستمدة من الشعب الذي يستمد ارادته من ارادة الله فيحترمونها ويقدرعون عواطفه ويحول حق قدرها فلا يعملون الا لصالحه ولا ينطقون بما يخالف مبادئه ويجرح عواطفه نشرت اليوم شركة البق السعودية نص كلمات فاهما عظيم مصر وغزيرها عباس حامي باشا خديوي مصر الاسبق الذي جعله اليوم تاج الجهاد الوطني بذل تاج الملك الذي تضمنه فوق راسه دولة الاحتلال واليك نص طالع :

لا يليق بمناضي ولا بقيد مقاصد الدين كرسوا او قائم لتجديد البلاد ان احوال مقاومة ادارة الامة بارادتي الشخصية في امر لا يحل فيه تغير راسه دولة الاحتلال واليك نص طالع :

فما الله هذه المبررة عبقريته الملوك الذين يمثلون روح الحرية واحترام الشعب

حول

قضية بن عبد الملك

والسيد التبريزي بن عزوز

كتبت جريدة النجاح الصادرة بقسنطينة فصلا بشأن قضية السيد التبريزي بن عزوز والشيخ حسونة بن عبد الملك خلاصته النصح لابن عبد الملك بالصلح وفصل الخصام لانه لا يليق برجل مثله ان ينازع ابن بيت كانت من اسباب نعمة ابيه ومن هنا يتضح صدى هذه القضية التي بلغ الجزائر صداها وكتبت صفحتها فيه كتابة يستروح منها ان الحق في جانب المدعي ولذا نصحت المدعي عليه بالصلح وفك النزاع وقد وردت علينا رسائل عديدة من عمالة الجزائر تتعلق بهذه القضية وكلها ينحى فيها اصحابها باللائمة على الشيخ بن عبد الملك لسلكه مع عائلة بن عزوز هذا السلوك ومحاولته منهم من الاتعاف بمالحل الله لهم من ثرات شرعي . ونحن لضيق المقام نرجو نشرها لعدد آت

ونبت هنا رسالة جاءتنا من احد نبلاء كتاب التونسيين ومفكرهم يبدى فيها ملاحظات بشأن حيثيات الحكم ومجلس القضاء قال :

كتبت ممن حضر الجلسة التي نطق بالحكم فيها يراءة المتهمين بالتدليس على المرحوم الشيخ احمد بن عبد الملك وكنت اظن ان الحكم سيكون بادانة ذمة المتهمين وكان كل الناس اذا لم اقل الفكر العام على هذا الراي . ولكن كانت عقيدتي هذه ثابتة الى حد واقعة ربما كانت لم تغير ففكرة الحاضرين في الحكم ولكنها غيرت ففكرتي فيه وغيرت ففكرة المحامين وكل من له معرفة بموقف القضاء وقسيتهم ابان الحكم في قضية كبرى في جنابة او استحقاق

استمر الفكر العام على رايه في ان الحكم سيكون بدون شك بادانة ذمة المتهمين اما ان اتحولت عن هذا العقيدة بمجرد اعتقادي ان احد القضاة تسرب الى نفسه ضعف ربما كان هو نفسه لم يتفطن له

كان هذا القاضي يستلحق بعض المدول فاتهم ذلك العدل احد عدول حجة التحقيق التي هي اذ ذاك مدار البحث والاستنتاج باكل الرشوة او ما معناه مما يكون قادحا في الامانة وموقفا في الذمة . وهنا ابتداء الضعف ذلك القاضي بتقلب العاطفة فيه على العقل فاعتناظ للقدح في ذمة ذلك العدل الذي هو عندنا محل ثقة وامانة فبادر العدل القادح بالتوبيخ والجزع بنفسه يقرب من الشتم

فاوسع محامي العدل المتهم الا الاحتجاج على هذا الامر لانه عد ذلك الامر من القاضي كنطق بالحكم قبل استكمال لوازمه وهنأ نائب القاضي الى رشده ولكن لاحظت عليه مظاهر الضعف فاقسم انه لا يقصد من ذلك شيئا وانما لم يحتل القدح في ذلك الشيخ فقط

ولكن المحامي لم يسحب تسجيله الذي قدمه بالفعل الابد حين ولا يجهل احد مفعول ذلك التسجيل لو صدر الحكم ضد المدعي عليه الذي سجل محاميه على المجلس القضائي

وهناك نقطة اخرى ايضا يتحدث بها بها الناس ولا يبعد ان يكون لها اصل وهي تدل ان صحت على تاجر القضاء بمنظر بن عبد الملك الذي يمثل الدعوى والسكوت وكان الناس يشاهدونه وهو يتلو آيات او صلوات او بالحري مشتغلا باذكاره

وهو منظر مؤثر بدون شك على خلاف منظر خصمه السيد التبريزي فانه كان يترأى كرجل عادي لا تلتفت هيئته الانظار ولا يترك اثرا ما في النفوس

وتنتيجة هذا على ما يتحدث الناس ان احد القضاة قال عند المفاوضة اتقوا الله في هذا الرجل « يعني بن عبد الملك » وانظروا على من ستحكمون بذلك الحكم الشديد وهذا يدل ايضا على ظاهرة من ظواهر التنازع في الهيئات

ان هذا وامثاله كثير في هذه القضية ولا يبعد ان تكون هذه الاسباب لها تأثير في الحكم . وهذا الامر ان صح لا يكون تقضا فاضحا في القضاء وانما هو شيء يتعلق بنفسيتهم وقوتها ومقدار تمرنهم على القضاء في الدوائر المستقلة وقضائنا حديثوا عهد بهذا البصيص من النور الذي يدعوننا باستقلال القضاء فلا يستغرب في حقهم الانحياز لامثال هذه المؤثرات بدون قصد قطعا وسنمود

في الصحافة التونسية

عن تونس الفرنسية بدون تعليق (عدد ٢١ اوت) كذا ذكرنا سابقا احتجاج جريدة اتخذا الدستور لسانا رسميا له فنشرت مقالات مضادة لقرا ناسا بصورة تامة واضني بها جريدة الاتحاد وكانت جريدة الهمة (لله يريد الامة) خير خلف لها نشرت الهمة منذ بضعة ايام بلافا من الاستاذ الصافي الكاتب العام للدستور (ولله ايضا يريد الحزب الحر الدستوري) يؤكد فيه حيوية الحزب ويقول ان سفير الشيخ الثمالي لا يمكن ان يكون له ادنى تأثير على سير الامور

وعلاوة على ذلك فقد تهجمت هذه
الجريدة بهجة لم نرها بالصحافة العربية
منذ مدة على اصلاحات م. سات وعلى
الاسرائيليين الذين يرغبون في الجنسية
الفرنسية
والخلاصة انها تعمل بنشاط لنشر الدعوة
ضد فرنسا
ونزيد على ذلك ان هذا الجريدة قد
التحق بجهة تحريرها السيد علي كاهية احد
غلاة الدستوريين ومن اشد مریدی الجامعة
الاسلامية
لذلك فنحن نستلفت انظار السلطة
لاعمال هذا الجريدة الجريئة. ونحن لانشك
انه ستجری ضد الامّة الاعمال الشديدة
العادلة التي اجريت ضد المصحف التي اتخذت
مضادة فرنسا ديدنها
ولا يحتمل احد ان يعامل مثل فرنسا بمثل
ما تعامل به هذا الجريدة المليئة الاهلية

اقرأ يا معاصي !
وتفهموا جيدا !
كما ننقل عن العدد نفسه من نفس تلك
الجريدة هذا الخبر النفيس الذي نرفه لقراءنا
تذكرة وتنبها :
ان احد كبار العلماء من اخلص احباب فرانسا
وممن انظموا بدون ادنى تمهل الى جميعه
التحباب الفرنسي التونسي قد امتعض بما حواله
كتاب تونس الشهيدة من الكذب والباطيل
فاخذ في تحرير جواب مدعم على امتز
الحجج ردا على ذلك الكتاب وما حواله
وسيمت تحرير هذا الجواب في شهر
اكتوبر المقبل اي في المدة التي ستظهر فيها
جريدة فرنسوية المشرب الا وهي جريدة
النهضة تلك الجريدة التي سيحضرها
ويديرها احباب مخلصون لفرانسا
ولل جريدة المذكورة مستشر ذيلها
الجواب المذكور الذي ترقبه الدوائر
لاسلامية ليلف كس ١٨٤٥

القضية الكبرى

في الاستحقاق والتدليس

۱۰

السري السيد التبريزي بن عزوز - والشيخ حسونه بن عبد الملك

(१)

كتب جريدة الزمرة بعدها الصادر يوم
الجمعة الاخير عن هذه القضية نغذ عرضت فيها
صحيحتا الامة وما كتبت في هذه القضية ولم
جد من وصمة تصنها يا سوى اليوس وتلك نعمة
هدانا الله عليها لا تا لا ضد اليوس نقيصة او عارا
لنا العار الحيانة فقط وخدمة مصالح الحكومة
في وقت الامة فيه احوج الى خفمة اثاثها وما
يؤمنون به نحوها من الاعمال في وقت الامة فيه
عهد جهاد قائم بين موت وحياة لم تقرر
نحن لا نصب على صاحب الزمرة فيما قاله
انه لم يقل شيئا يمس بكرامتنا لو يلوث عرضنا
قال عنا اتا بؤساء . نعم ادم علينا بؤسا اذا كان
فرونا بالاخلاص والصدق والنبات . وزاده
حطة في المال والجاه وابقاد للصحافة فهو امين
بعدتها الذي فاق فيها الامر بين وعارك بها الدم
حارب اشطرة فن واجبتا وهو اب الصالحين
انصفح عنه وتلاقيه بوجه باسم قلب ينفق
قراماله وحنانا عليه

كثيما في العدد الماضي مقدمة على مكنوب
سيد النهرين في هرير ووعدا بان تعود الى
برج هذه القضية بما لنا فيها من المعلومات
مكون الرأي العام على خبرة بسرها وتطورها
مواقف انتشاء والقضاة فيها حتى اذا جاء الى
دور الاخير علم منه الخطا في الحكم واسبابه
ولنستفي بنذكر شيء من حياة المتهمم الشيخ
عبد بن عبد الملك وعلاقته بالشيخ مصطفى بن
هرير فها يعلم القاري استحالة صدور تحسين
كالتدني وقمع فيه التزاع وادعي فيه التدليس

وخلالا حجة فسمع اذ ذاك بقدموا استاذ مريني
وشيع من شيوخ السلوك في الطريقة الرحمانية
كان يؤثر عليه انه ذو بسطة في العلم والتقوى
ين في التصوف وطريق القوم مريني للنفوس
متهذب لما فعلت نفسه الى الاجتماع عليه وصادق
ان قدم الشيخ وهو العلامة السيد مصطفى بن عزوز
على الشيخ سيدي ابراهيم الرباعي فاعتنم الشيخ
محمد بن عبد الملك هذه الفرصة للاجتماع به
زاره مرة اولى وثانية وثالثة فشفق به جدا
فتن باخلقه وعليه فاحذ عنه الطريقة ومضى
في خدمته بصدق واخلاص وتغاني غريب حتى
قال به الامر الى ان لازمه ملازمة كلية في
السفر والحضر وفي مجالس الملوك والوزراء والعلماء
ان ان شئت ثورة بن غدام وامتد ليها امتدادا
نفسا وكادت تدعى له اركان المملكة ما دعى
بها البلاد الى الاستجد بالشيخ مصطفى بن
عزوز وشيخ الطريقة الرحمانية واستاذ الشيخ
محمد بن عبد الملك لاطفاء نار هذه الفتنة بما له
من السلطة الروحية على عامة الشعب وبالحصول
كان النادرة

فسار الشيخ للقيام بهذه المهمة وسير بعض
واحي تلميذه وخلفه « مقبضه » الشيخ احمد بن
الملك وما كادت تمضي ايام قلائل حتى تم
صعود وجدته فار الفتنة راجع تاريخ الشيخ
في دين ابي الصافي »

وعلى أن هذا الحوادث انزل الشيخ مصطفى
عزوز الحاضرة وبقيت الحاء المحلقة واللام
بشيء يقطع وأقام بها للتعرف والإرشاد
(يتم)

X. الحاكم المعبود

صورة من شقائق النفس والاجتماعي
كان التنسبون عموما الى نهاية الحرب الكبرى
يون حاكمهم ويصورونه في الشرطي وخادم
مع التراب وما يسمونه باليهودوق وحتى في
اليه المونظ واجائه يصغون بالتصرف الى
قب البلد وعالمه وكل من يتحرك فيه باسم
كم ثم الى حكامهم بالمصحة من احقر تاسع
المقيم العام ثم الى حكامهم الاعلى . كل
سب استعداده ومركزه في نظر الحاكم
قالفلاح والتاجر والاهل وسائر المواد الاعظم
رون لاقسم اعتبارا ولا يهابهم مواطنوهم
ظلمهم وفي الواقع لا سوى المسائل الحاسلة
م حسب رغبته الا انها كانت له علقته باحد
صكين . وخصوصا اذا كان اجنبيا فذلك
جانبها واعز سلطانا وهو ما سالت وتميل
ق قلوب الناس على الدوام : فاذا علت باحد
ما كان فيها الما او مظلوما اسرع الى التصرف
فانسي الحاكمين قبل ان يحقق ما هي قضيت
لم القانون لانها لا يعرف على التحقيق ان
شيئا اخر يقال له القانون
فذلك مثلا جز ثياوضح هذه الحقيقة : انما
نهم الحاكم او يعثرهم ضمن متهمين
لهم بذلك على العطاء فيرعون فرحين الى
م مطلوبه ولو باقتراض لا يظنون القدرة
رده وربما كانوا يتخلصون بها حل بهم لو انهم
شطر ما دفعوا طريقه قانوني حتى حسم

من الفخ بشرف ويمنع عنهم تكرر ارضه الاهانت
منه هي امتا وهي التي تعبد حاكمها ولكنها تكرر
من ينسب لها ذلك . وهي في نكراتها انما تكرر
نفسا حجبها عنها ضيق في التصور وضعف في
الادراك
هي امّة تعبد حاكمها ؛ ولكنها محرومة في
مناصب ابائنا من تورا مناصبهم الا بعض مناصب
وربة ابقى عليها الاحتلال الفرنسي كمنصب
براء وعمال واخرى احقر منها في صورتها . وهي
بما يلا على التونسيين بايدي مواطنيهم
تقسم هذه المناصب الى علمية في الظاهر بين
يحملون شهادة ابتدائية . او متوسطة او
متحان الذي لا يخلو في اكثره من غيب ؛ والى
صحة باعل اليسار والوفرة وهي التي لا يمكن
من البلاد تجاوزها الى مناصب الحكم الحقيقي
هذه المناصب بسميها هي التي استعملت
تعمل اليوم في تخريب المعمور التونسي اكثر
استعمل في الاحتفاظ به غير ان التونسيين
وناهجا جا . وسعون جدهم للحصول عليها
كان الطريق الموصل الى ذلك . ويقصدون من
ت في شخصه تقديمه يحكمه بلا قيدي اموالهم
المهم .

قد ذكر في هذا الحديث حكاية سمعتها من
الاخوان لا بأس ان نذكرها قال :
« كنت اعلم ابنا لعامل من عمال الجنوب وكان
مكتوبا عن المدرس واذا حضر تلميذ ولم
تفكت الومعه واحاول استصلاحه فقال لي
: (انا اجد نفسي في القراءه انا اذا كبرت
خليفة او عاملا كاي . اما القراءه فتصلح
ك من الطلبة لتحصل على وظيفة عبدل او
تحت (والذي)

هذه كلمة الابن وهي مثال علم ينطبق على
التونسين الذين ربا على هذه الفكرة وراوا
يدها في الخارج وقد خلق حقيقة ماثلة في
وفي قوس التونسيين وهي : « ان غاية التعليم
يسل على الوظائف ونحن نرى بالبيان هذه
منة المؤلفة فان التعليم بلادنا لا يخرج الا
يعمون نشاطا وابتهاج ان يكونوا الالات
العمل في دواوين الحكومة ومناصبها وان
على الاكساب من غيرها بل وفيهم من يهمل
لكانه اوتيب فيما غيره حبا بالجلاد والتفوق
واطينه حتى اذا نجح اليه استعملهم فيها
تعمل حيوانه .

هذه تضم ان التونسيين يقدسون الوظائف
ممن لاجلها واسما ولاجلها يطلبون العلم
فما المنتصين قيا يستمدون عيشهم وراحتهم
ممن
ممن اين هم الآن ؟ الى اي درجة وصلوا
المساعي النشطة والبنوة منهم بلا انقطاع
ابالغ انا قلت انهم وصلوا الى درجة هم
شقى امم مغلوبه على وجه المعصور اللهم
ممن بمرقفي صحراء افرقيوما شاكلها
من جهة المستوى العقلي ارقى منهم اما التنا
والاجتماعية والادبية المرضى فهي تسير
بمحمودنا امام تيار الاستعمار الاوربي الى الموت
ممن اكل جنياد من عبادة الحاكم وتقدس
ان

قلنا في فاتحة المقال ، كان التونسيون الى نهاية
الحرب الكبرى ، وفي الحقيقة هم الى الآن ما
واكذلك وانما انهبنا ذلك الى الحرب الكبرى
بارا للحركة العامة التي وقعت انسر ها والتي
كنت بعض تغير في الافكار

نرمي هذه الحركة في مجموعها الى التخلص
عبادة الحاكم ومقاومته في تجاوزة الحد
نبار القانون مبدأ للمحاكمة بدل الاشخاص
انت في مبدئها تسيير محفوفة بأمال المتحمسين
انهم لم يحيطوها بعناية كافية لحفظها من اعاصير
ة النائمة التي تختفي في روعها ابواق الحاكمين
ت رؤس ما كان يظن بها شر اثار في الانحلال
ت شويشا وافنت في الناس حيرة وخذلانا
في اكثر المتحمسين (بالياس من النجاح
يوب التسليم عبادة الحاكم الذي لا مفر
(وهكذا خنلوا انفسهم ولذتهم وماتهم وما
امتهدين

فيا ايها التونسيون - ولا اعني اشخاصا او
 ما بينه بل اعنيكم جميعا - المسألة مالتكم
 الموقوفون باغلال العبودية ، وانتم وحدكم
 لولون عما وقتم وستعمون فيها من بؤس الحياة
 في الحوان
 اما اليوم طريقان فما ان نعمل عملا جاداً فينا
 شتة عليه اقتصادية للتخلص من عبادة الحاكم
 ان نرجع للتسليم بعبادته ، ربما نعمل عوامل
 لان عملنا فينا فتحتم روايتنا بالفناء الائم
 الطاهر الحداد

رسائل الجهات

بنزرت

ان بلادنا بنزرت تكاد تكون اجنبية عن بقية البلاد التونسية او هي منها في عالم غيب لانه رغم انما يقع فيها من المظالم والاعتداءات من اولى السلطة ومثل الحكومة قاتلا لا يرى في الصحافة الوطنية لتلك المظالم من أثر يذكر فيذكر مع اتنا تشاهد اعدتها مكنته برسانل بقية جهات المملكة الاخرى دفاعا عن المصنفين فيها الذين يشون تحت وقر المظالم السوداء في الوقت الذي لا يرى فيها لنزرت من ذكر الا في صحف الامة فيها يتعلق بالمستمرين من الاجاب

استكرنا هذا ولما لنا ولا زلنا تالم مع علمنا ان السبب في هذا الامل هو ضعف مركز الحزب الحر في بلادنا وجين سكانها الذين يقصهم نشر الدعوة والتشيط ولا بد ان تكون شعبة بنزرت قد اغفلت مكتابة الصحف فيما يشاهده حضرات اعضائها بوبها من المظالم وما اعظم سرورنا يوم شاهدنا بعض رجال الصحافة قادمين الى بنزرت في القطار الذي يقبل موظفي الحكومة وذوي الهيئات الرسمية للملاقة لايام لما رجع من قرانسا كمصاحب الوزير السيد طيب بن عيسى وصاحب الصواب السيد محمد الطحياي وصاحب المنير السيد الشاذلي الموراني بعينهم الشيخ الشافعي . سرنا قدومهم وقلنا لا بد وان يجوس هؤلاء خلال الديار ويكتفون الحالة فيرفعون عنا بعض الغصم بما ينشرونه في صحفهم التي قالوا عنها انها تحمم الامة وتنافع عنها . لكن خاع املنا لاسلام ر من ذلك شيئا وعسى ان ناهملوا رسالتنا هذه اليكم فتقطعوا من

لو قدر لك يا صاحب الامنة ان تأتي الى
بترت وتجالس طبقات سكانها وتطلع رايهم لما
سمعت منهم غير التذمر من سلوك ادارة العمل
وبعض موظفيها ولرايت اصحاب القضايا على بابها
كالتحل حول الخلايا يمكنون الاسبوع وتعلم
ينتظرون مشافهة العامل فيها جازا من اجله او احد
كتابهم ليقضوا ما بينهم وبين اخسانهم ولكن لا
يتسنى لهم ذلك الا بعد ايام طوال ومصاريف
ونكاليه لان حضرة العامل غير مكترث بمصالحهم
قوي يصح كل شيء اذا زاره احقر ادوي ويصرف
معهم كل ما لديهم من الوقت في محادثة ويترك الناس
ينتظرون حاجاتهم على اخر من الجهر
ومن تصرفات ادارة العمل القريبة ان خليفة
العامل وهو من اقاربهم جلب احد سكان البلد
وطلب منه ضريبة ارباب الحرب التي تخلفت بتمته
وهو يعلم ان الحكومة قد امرت بايقاف دفع هذه
الضريبة الثقيلة ولكن مع علمه هذا قد اصر به الى
بالدفع ولما اعتذر بالعدم وقلة ذات اليد امر به الى
السجن وهكذا يجري العمل على كل الذين لم
يدفعوا هذه الضريبة او لم يتسولوا لاداء العامل
الحاصلة . وكثيرا ما يتناول قضايا ينعمه القانون
تعاليمها لانها ليست من خصائص ادارته بل من
خصائص المجالس المدنية
ومن غريب اجراءات العامل ايضا انه يوجد
قرب بترت اربابا قاطنان كل واحد منهما يمشي
لما طلبا من العامل اقامة حرس اليهما في الليل
مخافة ان يصابا بمكره فكان من كرم العامل
ان امر بذلك من اهل المشيخة القاطنين بها كل
ليلة اثنان يمينون للحراسة عيانا ولو كلفهم ذلك
ما كلفهم وويل لمن يخالف ارادة العامل
هنا بعض ما يجري كاتباتكم به وصي ان
مجد منكم في المستقبل لتؤمن بلدنا الثغارا برفع عنها
بعض ما تقاسم من هذه الاجراءات عمرو
سوق الخسيس
قد علمنا سلوك الشافعي - الفيلسوف الديني...
كما سمي نفسه وخادم الامنة آونة والحكومة في
آن آخر وناشر دعوة احزاب عديدة مختلفة
داعية الاسلام للمزج بمصلحة الدولة في العام
الماضي - واعماله فضضنا الطرف عنها ومررنا
باقواله واقواله من الكرام ولكن بعد ان احقق اشياحه
المستقلون وبعد ان يس من كل عمل حزبي اعاد
الكرة من جديد فكتب جوابه المعروف للسفارة
الذي نشر بالصواب وفيه تعهد للحكومة بحل
شعب الحزب التي يدعي انه اسسها بما له من
الثقوة والناحية . وقصلا قد خرج اخيرا بحجوب
الاتفاق لهذا الغرض ولا بد ان يكون القاري قد
فهم على حقته من ...
ولا تظن ان الحكومة تنقذ في الشافعي ما
ادعاه من النفوذ والتاثير ولكنها مع عدم اعتقادها
لا تترك الطمع في الاستفادة من هذا واماله وما
تلك الحكومة تنفذ في نشر دعوتها على افعال
العربي بن الشيخ الرحالة
قدم الشافعي اخيرا الى سوق الخسيس قبل فيها
بعودة واشتمل از فن ذلك ان الشافعي هذا لقي
احد احبابه قبل اعتزاله وهو من الوطنيين
القيوريين قد اليه يد ايضا فاتي هذا ان يعد
يده اليه قائلا ان بيدي شريفة طاهرة لا تمد

لخائن مارق من دائرة الوطنية وانها عليه تشيما
وتحيما فاراد الشافعي ان يبرأ مما نسب اليه ولكن
بعض الحاضرين اتهمه حجرا وحجة في القول
وسلط له اعماله التي نبذته الامنة من اجلها فامسحه
الا الخروج من سوق الخسيس الى سوق الادباء
قبل فيها ايضا بذل هذا القول ومنها الى الكاف
وسبلاقي فيها بدون شك ما لا قاة في غيرها وبذلك
يتبين لمن اوفد منزله ومقدار تاثيره
عجا يتقدمون ان شعب الحزب اكادما من
الرماد تفرق لفظة نافع او هي قطبا من الاغنام
تشتت لموي الذئاب . هلا علوا ان الجامع لهذا
الثبات هو الام . هو المظالم السوداء . هو غبن
الحقوق الى غير ذلك . فكيف تحصل التفرقة
او الاعراض ودار لقمان على حالها وما منه يتذمرون
لازال موجود او هو كل يوم في نمو
ليتدبر هذا اولي الامر وليفتحوا بصائرهم ولا
يسهروا في اصنامهم في ظلام حالك قلما ينجو الساري
ليل من القار
سوق الارباء
ضريبة ابن غير يط
خلق الاستبداد في جو هذه البلاد وجالت بد
الظلم والاعتداء واستترت اموال التونسي ويات
الناس يتنون من ورق الضرائب ولا من شقي ولا
من رحيم . لم يرح منظر المجاعة الفارطة محيلا
وما وصلت اليه حالة الوطن من اكل الميتة او
الموت جوعا كل ذلك والحكومة تنعم بمنظر تلك
الاشلاء الملقاة على قارعة الطريق في وقت يتعم
فيه التناحور الى هذه البلاد بمضاغفة الاجور
وزيادة المرتبات وبذلك تجلت سياسة المحاباة
وناقض الواقع ما قاده المقيم الحالي بخطبه بقرنا
من ان الاهالي في رقابة ورغد عيش يسبحون
مجده ويحرون امام اسلاخاته اخفى هذا المنظر
وراء ستار الخير المبرع عنه « بالصافية » فتعجزت
الحكومة لمحاورة الناس في الرخاء فاولحت الى
اعوانها باستخلاص الاموال التي تعددت اسبابها
والمقصود واحد وهو تفجير التونسي حتى يقضي
عرضة لاقل قسط وهذا لسهام المجاعات انتصب
المشايع للاستخلاص وامامهم اوراق الضرائب وهي
ذات اللون فنها الاحمر القاني ومنها الاصفر الفاقع
ومنها الايض الناصع الى غير ذلك من بقية الالوان
السبعة . فهذا اداء للمشر على الحبوب وذلك اداء
الحبوب واخر اداء سلفات البذر ورابع
سلفات القوت وخامس اداء الاستيطان والسادس
ضريبة بن غريب او اعانة جامع باريس وان
شئت قلت صدقة رغم الاتف
يؤتى بالانسان لخلاص ما عليه فيمد له الشيخ
الاصناف المذكورة قديع وبعد ذلك يقول له يركم
كذا اعانة جامع باريس والقدر يتراوح من الخسيس
الى المائة فيمتنع الآخر من الدفع ويتلذذ بقلته
ذات اليد ويقسم بكل عرجة الايمان ولكن
بدون ان يفيد ذلك شيئا الا زيادة غلواء الشيخ
الذي يجالطه بقوله اما ان تدفع واما ان تسجن
وعند ما يتلفظ بهذه الكلمة يكرن العون المصاحب
للشيخ قد استوى قائما لتفدي اراسه سيده فيسرع
او لا يشتم ذلك المسكين فتما فريما تم مجذبه
ويقوده كانه جني جنابة فضيحة ويرمي به الى
ظلمات السجن ولما يرى ان لا يخلصه الا الدفع
يطلب تاجيله فيسرع قوته وقوت عياله وما ادخره

لوقت العسر والشددة ويدفع ذلك الاداء . ولقد
خطب خليفة العامل مرة احد المشايخ بقوله من
لم يدفع ارسله الى السجن والا فانت المسؤول . وانها
طريقة غريبة ما سمعا بمنزلها ولا رايها غيرها
لانا من خصائص هذه المملكة المسكينة
واستمر الخليفة على تحريض الناس بطوائف
عليهم في المجاعة والحرب يلفح وجهم كل ذلك
تطلب للثواب ... والحزاء على حسناته يوم يقوم
الناس لرب العالمين
وليس هو وحده في ذلك السلوك بل هو
نسخة من كاتبة سوق الخسيس وغار ديماء والذين
يكتبون الوصولات ويقدررون فيها ما شئت لهم
اهواؤهم ولا يقبلون فيها رجوعا بل يلزمون
المشايع باستخلاصها بالطرق التي يتألفا حتى لتند
سئم الناس هذه المعاملة الخائفة والسياسة المشومة
ولقد قبل لنا ان المشايخ الذين لا يقومون
بهذا الواجب الاقدس فتك منهم الدفاتر وتعرف
الادارة بشانه وانه مقصر في عمله
هذا سلوك الحكومة الساعرة على حفظ راحة
التونسين والتي تضر لهم السعادة والخيروستقيم الخ
لو لم يكن مقصد الحكومة تفجير العنصر
التونسي لما ضربت على سوق الارباء ٦٠٠٠٠
فرنكا لجامع باريس فقط اخذت اليها مائة الآلاف
من الادوات القارة
فلا كانت فكرة جامع باريس ولا مبتكرها
ولا هذا الاعتراف بالجليل « على زعمهم » يقضي
الف من خيرة شباتنا ولزم يدفع هذه الاموال
بالعضة ليقضي لنا مهيدا اعترافا بالجليل ... اليس
الاجور بالحكومة ان تلغ عن هذه السياسة التي
تزيل احترامها من القلوب كما يزيل الايمان
الكفر ؟ واليس من واجبا ان تحرق سلطنتها فلا
تستعملها في غير الحق والعدل حتى لا تضطر الناس
الى ما لا نرضاه
سنظروا انهدى امر تستمر على غيها حتى نزل
قدمها فتندم ولات ساعة مندم
مكاتبكم المتجول
ابنة كسور
بالامس سوق الارباء
واليوم ابنة كسور
وغدا اين ؟ يا نصراء العدالة ودعاة التقدين ؟
كانت وقت مشاجرة بين المسمى احمد بن
الملي وبين السيد علي بن فرحات بن علي البقوي
بسبب خلاف وقع بينهما بشأن شركة في فلاحه
ادت الى سط القضية لدى رئيس مركز محافظة
ابنة كسور لان احمد بن الملي المذكور متجنس
بالجنسية الفرنسية فذهب السيد علي بن فرحات
وقرر دعواه لدى المحافظ المذكور واتوني جده
بصاحبه للاستئناف ولما تم استئنافه خرج البريغادي
المذكور وخطب علي بن فرحات بازدره بقوله
ان ما قلته لي كله باطلا وزورا وبنانا فاذهب من
هنا والا سجنك فتعجب السيد فرحات من هذا
القول وقال عجبا البريغادي المذكور سارفع قضيتي
الى من له النظر بمدينة الكاف فازدري البريغادي
هذا بقوله ولاطف الثاني وعامله يشاشه الله اعلم
بسيها ... وقصلا قد نشر المدعي قضيتهم لدى
قضوية الصلح بالكاف وهناك وعدوه بكاتبة
البريغادي وجبره على اجراء بحث مدقق وامره
بالرجوع الى البريغادي فاستل وحضر مرة ثانية

لدى هذا الجبار قبله وادخله الى مكتبه ثم قفل
الباب عليه واتى بصا غليضة جدا واخذ يضرب
بها ضرا مبرحا الى ان غشى عليه من شدة الالم
وهذا بمحض البوليس وزوجة البريغادي ولما
شعرت هذه الاخيرة بالحطرات في الحين بكاس
من الماء واخذت بيد المضروب وراحت ان تسقيه
ماء ليرجع اليه شعوره فتوجست بامر فاجع الا
وهو انكسار تلك اليد التي مكنتها بسبب ضرب
زوجها الشديد
فصاحت بزوجها وفي الحين انت بما يلزم لوضع
عصابة فاصمة على اليد المكسورة وبعد ذلك
اذن البريغادي عونه البوليس باخراج تلك الحفنة
التصمة الى خارج مكتبه حتى لا يبقى مسؤولا عنها
وفي ذلك الحين اتى اخ المسكين وما راعه الا
مشاهدة اخيه مطروحا على الارض مكسور
اليه فاقد الشعور فصار يصيح ويستغيث من
حول ما اصابه ففرح الناس وجاؤوه من كل
حذب ينسلون حتى خليفة البلاد وشاهدوا كلهم
حالة ذلك المسكين المضطهد التي تقشع منها
الابدان ولكن الخليفة بدل ان يقوم بواجبه تلقاه
هذه القضية المستكرة انزوي في كسر يته وتترك
المياه تجري حيث تشاء
اما اخ ذلك التعيس فانه حل اخاه على ظهره
ورفضه الى الكاف وقابل علمها الحازم السيد محمد
ابن الحوجة وقص عليه الامر فذهب العامل من
حينه الى المراقب واعطاه بالامر فكلف كوميسار
جريمة بالبحث . ولكن لوه الحظ لم نر من اثر
لحد الآن لهذا العمل رغمنا من التاخرافات العديدة
التي ارسلها المتهدي عليه الى الحكومة في طلب
اجراء البحث قبل قوات الفرصة لان امال قضية
كهذه يعد من باب القراخي والاستهانة بحقوق
التونسين والا كيف يترك اجراء بحث في قضية
كهذه ويترك الجاني يمرح طليقا بينا فريسته قد
عدمت آلة التكسب والعمل
ان الناس هنا ينتظرون بفرغ صبر القول
الفصل في هذه القضية حتى يروا نظر اولي الامر
فيها وهل العدالة بيننا من وجود قصي ان لا تلحق
هذه بجنابة سوق الارباء وتقتصر الحكومة في
عقابها للبريغادي المذكور على عزله او قتله لان في
هذين الامرين مضرة ... لسكان المكان اذ ان
حضرته اصبح من اصحاب الثرى والتجارة
ينهم فهو مورد معاملة خصوصا وله ماكنة دراس
حبيب تساوي ١٦٠٠٠ فرنكا وله قلاحة لا
يستهان بها ومن جهة اخرى فالت شرب الخمر
قد قص ... في اياه لان السكيرين مهما قصدوا
حانة الا ووجدوه امامهم فيها
فتمت كذبة يوسف على زوالها من تلك الربوع
وقلب شقوق كهذا تحجب المحافظة عليه وسرى
عاقبة الامر
مكاتبكم المتجول
« الامنة » جاءت هذه الرسالة منذ الاسبوع
الفارط واغلطنا نعرها لتتحقق الامر ونبحث عن
سبب وقوعه ولا ندري الى الان ماذا وقع فيها فلننظر
ما يرسله مكاتبنا والسلام
المطعم العربي
فتح الطابخ الشهير السيد عبد السلام الصيادي
محلا لطبخ الاطعمة العربية على الاسلوب الذي مر
فيه - بنهج الكنية عدد ٣٦ فن يشرف المجل
المذكور بجهد ما تنتهي الانفس فتح لطافة صاحب

شرح كتاب الفاظ الواقفين
اهدانا الفاضل الحازم السيد الحلياني الفلاح نسخت من
كتاب شرح الفاظ الواقفين والقسمه على المستحقين
الذي اعتنى بنشره تعميما لقائمه اهدانا اياه منذ
مدة فلم نشأ ان نعمل مثل غيرنا . بل اطلعنا عليه
انكتب عن روية
اطلعنا عليه فوجدنا ان السيد الحلياني الفلاح قد
قام بعمل جليل يستحق عليه احسن الشكر
ووافر الثناء لان الكتاب المذكور قد جاء في وقت
كث فيه التحيل في رسوم الاحباس والنزاع في فهم
نصوص الواقفين وفي كيفية الاستحقاق . فكان
قوة سعي في ازالة ذلك كله بنشره هذا الكتاب الذي
جمع فيه مؤلفه متفرقا في كتب تفهيم كثيرة مع
تحقيق المسائل وترجيح بين الاقوال ما يندر
وجوده في كتاب سواه من كتب المتأخرين حتى
ولا المتقدمين وهك ام مباحثه : رجوع الضمير
في كلام الواقف وقد اطلب رحمه الله في الكلام
على الاوقاف التي تكثر فيها المشاكل وهي الاوقاف
المعقبة على الاولاد والنسل وذكر فيه مسألة الطيقة
والحجب وخصوصا مسألة الطيقة السفلى مع العليا.
مبحث قيود الواقف وشروطه ومرجع الواقف . وهو
قسمه الواقف . وقت قسمه ربع الواقف . وهو
ما يقع الاختلاف فيه كثيرا وكثيرا ما ينتم للمقدمون
هذه الفرصة لبقائه مال الخسيس تحت تصرفهم
وحرمان من يريدون الانتقام منهم . كيفية القسمه
وغير ذلك من المباحث المفيدة والمسائل المهمة
الملتزمة بموضوع الكتاب والتي يذكرها ويحتملها
استطرادا
وبالجملة فالكاتب لازم لكل موثق وحاكم
شرعي ولا يستغنى عنه المتعلم والفقهاء . وهو راقم
في ١١٦ صفحة من القالب الربيعي مطبوع على ورق
نضيف طبعا متقنا للفاية ونتمه ٨ فرنكات ويطلب
من ناشره بمطبعة العرب نهج السيدة عجولة
عدد ١٢ بتونس فتحت القراء على المبادرة
قبل نقاده
وفي الختام نكرر شكرنا الحميم وثناؤنا الجزيل
للسيد الحلياني الفلاح على خدمته للعلم والادب
ونحنه على ان يسر في هذا الامر قدما ولا يلتفت
لما قد يطرأ من المصاعب فتكون النتيجة النجاح
هل سمعتم ؟
ان الحكيم شطيني طبيب البين المتخرج من
كلية الطب العظمى بباريس والمعالج الخصوصي
بمستشفى الابيت ومستشفى الحلقاوين والذي كان
بنهج بن زركون بتونس قد فتح محلا بنهج باب
سوقه عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم باختراعه
العصري الذي يقيد البره عاجلا ومن غير تعب
ولهذا الحكيم خاصية ومهارة فائقة في معالجة
امراض البين الانية : البياض والحبوب والشعره
والكحل والحول والنزول
وهو يعالج الفقراء مجاناً
صبغة نباتية للشعر
توصل السيد محمد بن حمدة المستخدم بإدارة
المياه (ماه زغوان) نهج السرب بتونس الى اختراع
صبغة للشعر مستخرجة من النبات من احسن
الصباغات الموجودة الآن وابقادها وهي غير مصرة
بالشمع بل انواع الصباغ الاخرى ومن القارور تان
فرنكات ه توجد عند المذكور في محل استعداده
المبين اعلاه
صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب
مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس